كونها من ولد اسماعيل تقتضي الاستحباب فكونها
بالمثابة التي ذكرناها توجب الحرمة حتما والخلاف
فيه صعب عسير قال ومن خصائصه انه لم يكن
يمر في طريق فيتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه
من طيبه ذكره البخاري في تاريخه الكبير عن جابر
قال اسحاق بن راهويه كانت تلك رائحته بلا طيب
وقد عد ذلك بعضهم في خصائصه انتهى وفي
تذكرة الشيخ بدر الدين ما نصه كانت همم الانبياء
متوجهة الى طلب رجل يقص عليهم اخبار الاولين
والآخرين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعن تلك الامم
كلها يقص القصص وملأ الوجود خيرا وقال ابن
السبكي في التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سئل
عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلب النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا
حظ الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلب
البشر قابلة لما يلقيها الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل ان يلقي الشيطان
فيه شيئا قال هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان
فيه حظ نفاه قط وانما الذي نفاه الملك امر هو
في الجبلات البشرية فازيلت القابل الذي لم يكن
يلزم من حصوله حصول القذف في القلب قلت
فلم خلق الله تعالى هذا القابل في الذات الشريفة
وكان ان لا يخلقه فيها فقال لانه من جملة الاجزاء
الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني ولا بد منه
ونزعه كرامة ربانية طرأت بعده وقد رأى الاخ
الوالد بعد موته وعليه انوار ووقع في نفسه انها